شمس الهداية كورت

للشاعر السيد محمد حسين العاملي

قبس من الايمان شع فاطلعا شمسا تزيح عن الهداية برقعا
تتفجر الاحكام من اضوائها درآ بآيات الشريعة رصعا
و يفيض كالسلسال من اشراقها
بحر جرى فيه السنا وتدفعا
طلعت على الاسلام فى ظلمائه فجرا تسامى فى المعارف مطلعا
حتى اذا احيي القلوب شعاعها امد وكانت قبل ذلك بلقعا
غربت فاظلم كل قلب بائس يأساً واوشك فيه ان يتقطعا
و بكى لها افق الرشاد فارسلت عيناه في شفق الحياة الادمعا

* * *

روض من التقوى يهزك قدسه مرحا فيخلق منك قلبا ممرعا
ذبلت زهيرات الهوى بفنائه ونما به زهر الرشاد فاينعا
يسقيه من فيض القداسة منبع اضحى به كاس المعارف مترعا
وهناك روح رفرفت فى جوه علوية تخذت فناه المربعا
تبدو به والطهر كل تاجها نوراً يمد فيه ليلا اسفعا
مذهولة بهوى الحبيب وعندها
شوق اليه طغى بها وتجمعا
حتى اذا اذن الحبيب بقربها منه وارسل وحيه كي تسمعا
طارت اليه وللقداسة انة فى افقها منها الفؤاد تصدعاً
وهناك والمحراب فى ترتيلها يختال حيث علا بها وترفعا
يبدو وقد بانت عليه كآبة خرساء اقسى ماتكون وافظعا
فيض من الالطاف فاض مرقرقا
كالسلسبيل على الفؤاد فأمرعا
قد طاب منهله وطاب مواردا للشاربين وطاب منها منبعا
علم تخيره الاله لدينه علما فكان بحفظه متولعاً
قد شاد في العلم الشريف قواعداً كانت لطلاب الحقيقة مرجعا
وابان نهج الحق صبحاً مشرقا ببيانه ودعى اليه فاسمعا
وجرى على سنن النبي فكفه كالغيث بل كانت اعم وانفعا
وحنانه فسل اليتامى من جلى عنهم تعاستهم ومن قد اشبعا
ستراعم والدمع ملء عيونهم يبكون منقذهم اسى وتوجعاً

* * *

بحر باحكام الشريعة زاخر يسقى المواهب منه كأساً مترعا
سعدت به ام المعاهد مصدراً
في العلم يروى الظامئين ومنبعا
حتى اذا غاضت منابعه غدا من بعده روض الحقيقة بلقعا
قد كاد يقفر بعده لو لم يجد من قادة الاسلام روضا ممرعا
شادوا قواعده على اسس التقى فسما وطال بمجده وترفعا

* * *

أأبا العقيدة والعقيدة حرة قد كنت روض ربيعها والمرتعا
فقدتك حر الرأي فيها ماانتقى
في الله انسانا هناك ولا رعى
قد شيعتك وكنت خير مجاهد يهدى بها الدنيا طريقا مهيعا
ماذا اقول وقد خرست ومقولي
ظام وقلبي بالمصاب توزعا
قسما بقدسك وهي حلفة صادق رقت فرق لها الفؤاد موقعا
أن الردى بك قد طوى آمالنا واسال من جمر القلوب المدمعا
وطوى نفوساً كنت بلسم جرحها في النائبات وفي اساها مولعا
والمنبر المثكول ود بأنه لو يستطيع مشى اليك فودعا
ومعاهد الاصلاح وهي ثواكل تبكيك اذ قد كنت فيها مجمعا
هتفت بك الالوان وهي مآتم ونعتك والاسلام فيمن قد نعى
اعزز ابا الحسن الزكي على الهدى ان لا تجيب نداءه لما دعا
قد كان يعهد منك قلبا واعيا في الحادثات وقد دعاك فاسمعا
وراك داعية له ومبشرا فيه فكنت له جنابا ممرعا
والان عاد وقد توارى قلبه في اللحد حيث طوى وفيه واودعا
لولم يجد في المرتضى علما به يسمو الخ من الاسى وتصدعا

* * *

محمد حسين العاملي